مر أسبوع ثالث وبات واضحاً أن الأمور بدأت تتفاعل فقد بدا واضحاً أن هناك خطراً حقيقياً على حياة الأسرى ولا شك بأن ذلك سيخلق ضغطاً عنيفاً على إسرائيل في المحافل الدولية في الإعلام العالمي ولا يصح أن يموت هؤلاء جوعاً، فلا يصح أن تبرز صورة الفلسطيني بهذه البطولة والشموخ، فبدأت المفاوضات مع اللجنة، تم استدعاؤها إلى مكتب مدير السجن، على الطاولة وضعت أطباق ما لذ وطاب من الطعام وجلس طاقم إدارة السجن وعلى رأسه المدير وجلس الأسرى الثلاثة قبالتهم، لا يكاد الواحد منهم يثبت على كرسيه ولكنه يتجالد ويحاول أن يجمع آخر ذرات القوة في جسده المنهك.

عرض المدير عليهم تناول الطعام فاعتذروا بأدب ولطف، فهم مضربون مثل إخوانهم وهم سيكونون آخر من يتناول الطعام إذا تحققت المطالب، ما هي مطالبكم؟ وقف سياسة الضرب والاعتداء الجسدي، السماح بالجلوس في الغرف كيف نشاء، السماح بالنوم في النهار الحرية في الفورة الجلوس السير أو التجمع، طلبنا تزويدنا بفرشات للنوم، تحسين الطعام، وزيادة كميته، مضاعفة مواد التنظيف، وزيادة وقت الحمام وجعله مرتين في الأسبوع، السماح بالدفاتر والأقلام والكتب ومطالب أخرى، سجلوا المطالب ووعدوا بالرد عليها في موعد آخر، حمل الثلاثة أنفسهم بصعوبة يرافقهم السجانون الذين بدا الذهول يكسو وجوههم يوماً بعد يوم، مما رأوه من عزم هؤلاء الرجال وإصرارهم ومواجهتهم للموت مختارين طائعين.

بعد يومين استدعيت اللجنة مرة ثانية وبدأ المدير يعلن الموقف من تلك المطالب، حيث تمت الموافقة على بعضها ورفضت الأخرى، وقف أعضاء اللجنة معلنين نيتهم المغادرة قائلين: هذا لا يكفي والإضراب مستمر، حاولوا إقناعهم بالجلوس حيث يمكن الحوار على مطالب أخرى فكان الرفض والجواب: نريد استجابة كاملة لمطالبنا.

في اليوم التالي استدعيت اللجنة وقدمت الردود التي كانت موافقة على معظم تلك الطلبات فأعلنت اللجنة الموافقة المبدئية على وقف الإضراب، ولكنها طلبت السماح لها بالتجوال في الأقسام لاطلاع الأسرى على النتائج وسماع رأيهم، رفض الطلب فأعلنت اللجنة استمرار الإضراب وخرجت، وبعد ساعات استدعيت مرة أخرى وأخبرت بالموافقة لها على التجول في الأقسام برفقة أحد الضباط، وبدأوا يتجولون على الأقسام يدخلون الغرف واحدة تلو الأخرى يسلمون على الأسرى فيها، ويطلعونهم على ما حدث ويأخذون موافقتهم على إنهاء الإضراب حتى أتموا جولتهم على كل السجن.